الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية

- مجموعات الدراسة.
- أدوات الدراسة .
- منهج الدراسة .
- الأساليب الإحصائية .

مقدمة :

بعد أن قام الباحث بالانتهاء من الجانب النظري يتحدث الباحث عن مجموعات الدراسة و الأدوات التي استخدمها و غيرها من الجوانب الإجرائية لإتمام الدراسة .

*** مجموعات الدراسة :**

هناك عدة طرق لاختيار المفحوصين و قد قام الباحث باللجوء إلي الطريقة الانتقائية و هي التي يتم من خلالها الاختيار بشروط معينة أو ضوابط معينة بحيث لا يقع ضمن المجموعة إلا المفحوصين الذين تنطبق عليهم هذه الشروط و في إطار هدف الدراسة و هو (معرفة العلاقة بين حالات الهوية عند المراهق و موقف المراهق من السلطتين الوالدية و المدرسية) .

لذا فقد تم وضع شروط لاختيار المفحوصين و هي :

١ - أن يكون المفحوص مقيما مع والده ، و ألا يكون والد المفحوص منفصلا عن الأم .

٣ - لا يشترط ترتيب ميلادي معين لكل حالة من حالات الهوية .

٤ - ألا يكون المفحوص ابنا وحيدا لوالده .

٥ - ألا يكون والد المفحوص متوفيا ، و ألا يكون والد المفحوص مسافرا إلي بلد أخري .

٧ - أن تكون العينة من الذكور لأن الذكور أظهر في عدم الطاعة من الإناث و إن كان القليل من الإناث يظهرن في عدم الطاعة ، إلا أن ذلك يظل علي مستوي الفكر وليس الفعل و التصرف . و قد أثبتت الدراسات عدم وجود فروق جنسية في حالات الهوية المختلفة .

٨ - لا يشترط مستوي اجتماعي اقتصادي معين فقد أثبتت دراسة فيز Wiess 1984 أنه لا توجد فروق في حالات الهوية باختلاف المستوي الاجتماعي الاقتصادي .

و علي أساس هذه الشروط فقد قام الباحث باختيار ٢٠٠ مراهقا من مدرسة بلبيس الثانوية للبنين و التي يعمل فيها الباحث و قد تراوحت أعمارهم من ١٦ - ١٨ عام و كلهم في الصف الثالث الثانوي العام .

و قد قام الباحث بعد تطبيق الاختبارات باستبعاد إجابات ٢٠ مفحوص لأن منهم من كان : ابنا وحيدا لوالده ، و منهم من توفي والده و منهم من أجاب علي الاستفتاء باستهتار و منهم من لم يكمل الإجابات و منهم من كان والده مسافرا إلي بلد أخري وبذلك يكون إجمالي عدد المفحوصين ١٨٠ مراهقا .و يتضح ذلك كما في جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

يوضح أفراد المجموعات ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة

م	وفاة الوالد	الإجابة باستهتار	الإجابة الناقصة	سفر الوالد	العدد الكلي
١	٣	٧	٤	٦	٢٠٠
ن	٢٠				١٨٠

*** الأدوات :**

١- استفتاء السلطتين الوالدية و المدرسية : (إعداد : الباحث) .

١ – الحاجة لوضع استفتاء :

يعتبر استفتاء السلطتين الوالدية و المدرسية من الأدوات الرئيسية في البحث وكان علي الباحث إما أن يستخدم المقاييس المتاحة لقياس هذا المتغير و إما أن يقوم بإعداد أداة خاصة لهذا الغرض ، و لم يجد الباحث سوي (مقياس الاتجاه نحو السلطة) الذي وضعه (أحمد خيري حافظ) إلا أن هذا المقياس يقيس الاتجاه للسلطة الوالدية والمدرسية و السلطة السياسية و السلطة في العمل . و بالنظر في هذا المقياس وجد أن عبارات السلطة الوالدية و المدرسية قليلة جدا و قرر الباحث أن يضع استفتاء للسلطتين الوالدية و المدرسية يناسب دراسته و فروضها .

٢ – مصادر الاستفتاء :

عندما انتهي الباحث إلي ضرورة وضع استفتاء خاص بالبحث فانه قد اعتمد علي مجموعة من المصادر:

١ – الدراسات التي تناولت المراهقين و السلطة بوجه عام و خاصة دراسة نيجنتن . C V Nijinatten 1997 .

٢ – بعض المواقف التي يعيشها الباحث مع المراهقين و التي توضح علاقة المراهق بالسلطتين الوالدية والمدرسية .

و قد انتهي الباحث إلي مجموعة من الأبعاد التي تمثل قوي أساسية في علاقة المراهق بالسلطة و قد قام الباحث بتعريفها تعريفا إجرائيا بذكر الموقف الذي يحدث بين المراهق و السلطتين الوالدية و المدرسية ، وهذه الأبعاد قد أخذها الباحث عن نيجنتن C . V . Nijnatten 1997 ، والتي حددها في خمس قوي رئيسية و هي (الإجبار – المكافأة – الشرعية – التأثير – الخبرة) .

٣ – أبعاد استفتاء السلطتين الوالدية و المدرسية :

١ – الخبرة : Experience

وتعني استجابة المراهق لأوامر السلطتين الوالدية و المدرسية باعتبار أن هاتين السلطتين تعرفان أفضل منه وجه الصواب من الخطأ في مختلف أمور الحياة .

و من المواقف التي تقيس هذا البعد :

*** السلطة الوالدية :**

١ – أفضل اتباع والدي لأنه يفهم الأمور أفضل مني .

٢ – أستمع لتوجيهات ونصائح والدي في شئوني الخاصة .

٣ – أطيع أوامر والدي لأنها تدل علي حكمته .

٤ – أرفض وجهة نظر والدي في الأمور التي تخصني .

٥ – أرفض نصائح والدي و أنا أعلم بأن عقله أكبر من عقلي .

٦ – أرفض رأي والدي في اختيار ملبسي الخاص لأن هذا أمر لي وحدي .

*** السلطة المدرسية :**

١ – أتقبل أوامر أساتذتي لأن آرائهم نابعة من الخبرة و الكفاءة .

٢ – آخذ بنصيحة الأستاذ لأنه يعرف أكثر مني بكثير .

٣ – أقبل معلومات الأساتذة لأنها أصح من معلوماتي .

٤ – أرفض رأي الأساتذة في ملبسي الشخصي حتي إذا كان غير ملائم .

٥ – يجب أن أعتقد أن كل أوامر الأساتذة صحيحة وواجبة التنفيذ .

٦ – أرفض تنفيذ أوامر الأساتذة بدون اقتناع .

٢ – **الشرعية** : Legitimate

هي استجابة المراهق لأوامر السلطتين الوالدية و المدرسية بدون انتظار لمنح أو منع و لكن من منطلق واجب الطاعة فقط ، و من المواقف التي تقيس هذا البعد :

* **السلطة الوالدية :**

١ – لكي أحقق أهدافي يجب إرضاء الوالدين أولا .

٢ – من حق والدي فرض آرائه علي .

٣ – ينبغي أن أرفض مناقشة والدي في أي أمر يصدره .

٤ – يجب أن أكره محاسبة والدي لي علي أفعالي .

٥ – من حق الابن الاعتراض علي قرارات والده .

٦ – أرفض طاعة والدي بالرغم من حقوقه علي .

٧ – أوافق علي كي ملابس أبي وتنظيف حذاءه .

* **السلطة المدرسية :**

١ – إنني يجب علي طاعة أساتذتي و أري ذلك حقا لهم .

٢ – أقبل نقد الأساتذة رغم عدم اقتناعي به .

٣ – طاعة الأساتذة أمر مفروض وواجب .

٤ – أقبل كلام الأساتذة رغم عدم اقتناعي به .

٥ – أستمتع بعدم تنفيذ أوامر الأساتذة .

٦ – الطاعة ليست واجبة علي جميع طلاب الفصل .

٧ – لا أقبل مطلقا طاعة الأساتذة لمجرد أنهم يقومون بتعليمنا .

٣ – **التأثير** : Affectionate

هو استجابة المراهق لأوامر السلطتين الوالدية و المدرسية من منطلق محبة هاتين السلطتين و الرضا بأوامرهما ، و من المواقف التي تقيس هذا البعد :

* **السلطة الوالدية :**

١ – يجب علي طاعة والدي إذا كان يتميز بالمرح .

٢ – أطيع والدي رغبة في وده .

٣ – أطيع والدي رغبة في مصادقته لي .

٤ – أطيع والدي لأنه ودود .

٥ – أرفض طاعة والدي حينما يكون كلامه غير مؤثر .

٦ – أرفض أوامر والدي القاسية حتي إذا كانت صحيحة .

٧ – أرفض أوامر والدي التي تحرمني الشعور بقيمتي .

* **السلطة المدرسية :**

١ – يجب علي طاعة أساتذتي لأني أحب مدحهم لي .

٢ – أفضل طاعة الأستاذ الذي يؤثر في طلابه .

٣ – يسعدني تلبية أوامر الأستاذ العطوف علي طلابه .

٤ – أرفض طاعة أساتذتي لأن معاملتهم تخلو من الود .

٥ – أكره الوقوف حينما يدخل بعض الأساتذة ممن لا أرتاح لهم .

٦ – لا أستجيب للأستاذ الذي لا أرتاح إليه .

٤ – **المكافأة :** Reward

هي استجابة المراهق للسلطتين الوالدية و المدرسية من منطلق أن أوامر السلطتين تحمل في طياتها السعادة أو الهدية أو النفع للمراهق ، و من المواقف التي يقيسها هذا البعد :

* **السلطة الوالدية :**

١ – أنفذ أوامر والدي رغبة في مدحه لي .

٢ – أظن أن كل أوامر والدي صحيحة وواجبة التنفيذ .

٣ – أطيع والدي لأنه يقدر شخصيتي .

٤ – يجب أن أرفض طاعة والدي بسبب قسوته .

٥ – أرفض أن يعاقبني والدي علي أفعالي .

٦ – أرفض قسوة أوامر والدي .

* **السلطة المدرسية :**

١ – أكره محاسبة أستاذي لي علي أفعالي .

٢ – يجب أن يسمح الأساتذة بمناقشة الأوامر قبل تنفيذها .

٣ – أطيع الأستاذ رغبة في مدحه لي .

٤ – أطيع الأستاذ حينما يعاقبني .

٥ – أقوم بالواجبات التي يأمر بها المعلم رغبة في احترامه لي .

٦ – يجب علي رفض المعاملة القاسية من أساتذتي .

٧ – أشعر بظلم أستاذي لي .

٨ – أقبل تحكم الأستاذ في طلابه حين يعلمهم .

٥ – **الإجبار** : Coercion

هو استجابة المراهق لأوامر السلطتين الوالدية و المدرسية و التي تتميز بالقهر في أداء أي أمر من الأمـــور تخص المراهق أو تخص السلطتيـــن ، و من المواقف التي يقيسها هذا البعد :

* **السلطة الوالدية :**

١ – أطيع والدي لأنه يجبرني علي ذلك .

٢ – من حق والدي فرض آراءه علي .

٣ – أطيع والدي في أي عمل يجبرني عليه .

٤ – أظن أنني أشعر بضيق إذا سيطر علي والدي .

٥ – أكره فرض آراء والدي علي .

٦ – أكره القيود التي يفرضها الوالد علي أبناءه .

٧ – أشعر بقوة شخصية أبي حينما يجبرني علي أمر ما .

* **السلطة المدرسية :**

١ – ينبغي أن أقبل تحكم الأستاذ في طلابه حين يعلمهم .

٢ – يجب علي طاعة الأساتذة .

٣ – أقبل فرض المعلم جميع أوامره علي طلابه .

٤ – أرفض تحكم أساتذتي في سلوكي .

٥ – أشعر بالغضب عندما يأمرني أستاذي بشيء ما .

٦ – كل أوامر الأساتذة القاهرة تعجبني .

٧ – اللين الدائم من الأساتذة أمر محبوب .

٤ – صدق الاستفتاء : Validity

و يري (معجم علم النفس والطب النفسي) أن الصدق خاصية لاختبار مؤداها أنه يستند إلي الحقيقة و الدقة و قياس الاختبار لما وضع له .

(جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي ، ١٩٩٦ ، ٤١٠٣ – ٤١٠٤) .

و اكتفي الباحث بنوع واحد من الصدق و هو صدق المحكمين و اكتفي الباحث بمجموعة من المحكمين بلغت أربعة من أعضاء هيئة تدريس علم النفس بالجامعة و الجامعات الأخرى . و قد شمل الاستفتاء كما عرض علي هيئة المحكمين تعريفا لكل بعد من أبعاد الاستفتاء و كان التحكيم ينصب علي مراجعة العمليات التي قام بها الباحث و هي :

* سلامة اختيار الموقف و أنه يمثل البعد الذي وضع لقياسه .
* دقة الصياغة اللغوية للفقرة و مدي وضوح الفقرة بالنسبة لما تقيسه .

♦ **و كان يطلب من المحكمين :**

١. تحديد الفقرة التي تصلح لقياس البعد و كان علي المحكم أن يشير إلي بقاء الفقرة أو ضرورة حذفها .
٢. إجراء أي تعديل لغوي إذا رأي المحكم ضرورة إجراء هذا التعديل و أن هذا التعديل يزيد صلاحية الفقرة و أن عدم إجراءه يؤدي لضعف الفقرة .
٣. أن يدلي برأيه في مسألة كفاية الأبعاد التي بني عليها الاستفتاء .

❖ **و كانت نتائج التحكيم كالآتي :**

- اتفق المحكمون علي الخمسة أبعاد التي تم تحديدها كأساس منطقي يبني عليه الاستفتاء .

- وكان هناك تعديلات في كل بعد وكانت كالآتي :

➢ **في بعد الخبرة :**

- **مقياس السلطة الوالدية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارة (٦) ، فأصبحت :

(٦ – أرفض رأي والدي في اختيار ملبسي الخاص) .

- **مقياس السلطة المدرسية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للفقرات ١ – ٢ – ٥ ، فأصبحوا :

(١ – أتقبل أوامر أساتذتي لأن آرائهم نابعة من الخبرة) .

(٢ – آخذ بنصيحة أستاذي لأنه يعرف أكثر مني) .

(٣ – كل أوامر الأساتذة صحيحة وواجبة التنفيذ) .

(و بالتالي تكون بنـــود هذا البعد (١٢) بند بواقع (٦) بنود للسلطـــة الوالديـــة و (٦) بنود للسلطة المدرسية) .

➢ **في بعد الشرعية :**

- **مقياس السلطة الوالدية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارتين (٣ ، ٤) ، فأصبحتا :

(٣ – أرفض مناقشة والدي في أي أمر يصدره) .

(٤ – أكره محاسبة والدي لي علي أفعالي) .

٢ – تم حذف العبارة (٧) لعدم مناسبتها ، و كانت هذه العبارة تقول :

(٧ – أوافق علي كي ملابس والدي و تنظيف حذاءه) .

- **مقياس السلطة المدرسية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارات (١ ، ٣ ، ٧) فأصبحوا :

(١ – انني مطيع لأساتذتي و أري ذلك حقا لهم) .

(٣ – طاعة الأساتذة أمر واجب) .

(٧ – أرفض طاعة الأساتذة لمجرد أنهم يقومون بتعليمنا) .

٢ – تم حذف العبارة (٤) و ذلك لتكرار المعني ، وكانت تقول :

(٤ – أقبل كلام الأساتذة رغم عدم اقتناعي به) .

(و بالتالي تكون بنود المقياس (١٢) بند بواقع (٦) بنـود للسلطـة الوالديـة و (٦) للسلطة المدرسية) .

- **في بعد التأثير :**
  - **مقياس السلطة الوالدية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارة (١) ، فأصبحت :

(١ – أطيع والدي لأنه يتميز بالمرح) .

٢ – تم حذف العبارة (٣) لضعف الصلاحية ، وكانت تقول :

(٣ – أطيع والدي رغبة في مصادقته لي) .

  - **مقياس السلطة المدرسية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارة (١) ، و أصبحت العبارة :

(١ – أطيع أساتذتي لأني أحب مدحهم لي) .

(و بالتالي تكون بنود هذا البعد (١٢) بند بواقع (٦) للسلطة الوالديـة ، و(٦) للسلطة المدرسية) .

- **في بعد المكافأة :**
  - **مقياس السلطة الوالدية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارتين (٢ ، ٤) ، فأصبحتا :

(٢ – كل أوامر والدي صحيحة وواجبة التنفيذ) .

(٤ – أرفض طاعة والدي بسبب قسوته) .

  - **مقياس السلطة المدرسية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارة (٦) ، فأصبحت :

(٦ – أرفض المعاملة القاسية من أساتذتي) .

٢ – تم حذف العبارات (١ ، ٢) لضعفهما ، وكانتا تقولان :

(١ – أكره محاسبة أستاذي لي علي أفعالي) .

(٢ – يجب أن يسمح الأساتذة بمناقشة الأوامر قبل تنفيذها) .

(و بالتالي تكون بنود هذا البعد (١٢) بواقع (٦) للسلطة الوالدية ، و (٦) للسلطة المدرسية) .

- **في بعد الإجبار :**
  - **مقياس السلطة الوالدية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارتين (٤ ، ٥) ، فأصبحتا :

(٤ – أشعر بضيق إذا سيطر علي أبي) .

(٥ – أكره أن يفرض علي والدي رأيه) .

٢ – تم حذف العبارة (٧) لعدم مناسبتها ، وكانت تقول :

(٧ – أشعر بقوة شخصية أبي حينما يجبرني علي أمر ما) .

  - **مقياس السلطة المدرسية :**

١ – تم تعديل الصياغة اللغوية للعبارة (١) ، فأصبحت :

(١ – أقبل تحكم الأستاذ في طلابه حين يعلمهم) .

٢ – تم حذف الفقرة (٦) لعدم مناسبتها ، و كانت تقول :

(٦ – كل أوامر الأساتذة القاهرة تعجبني) .

(و بالتالي تكون بنود هذا البعد (١٢) بواقع (٦) للسلطة الوالدية ، و (٦) للسلطة المدرسية) ، و تتضح نتائج التحكيم في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

يوضح نتائج التحكيم لاستفتاء السطتين الوالدية والمدرسية

التغيير / البعد		قبل التغيير	التغييرات			بعد التغيير
			تعديل لغوي	حذف للتكرار	حذف للضعف	
الخبرة	والدية	٦	١	–	–	٦
	مدرسية	٦	٣	–	–	٦
الشرعية	والدية	٧	٢	–	١	٦
	مدرسية	٧	٣	١	–	٦
التأثير	والدية	٧	١	–	١	٦
	مدرسية	٦	١	–	–	٦
المكافأة	والدية	٦	٢	–	–	٦
	مدرسية	٨	١	–	٢	٦
الإجبار	والدية	٧	٢	–	١	٦
	مدرسية	٧	١	–	١	٦
المجموع		٦٧	١٧	١	٦	٦٠

من خلال الجدول السابق يتضح أن عدد عبارات مقياس السلطة الوالدية **علي بعد الخبرة** قبل التغيير (٦) بنود . و تم إجراء التعديل اللغوي علي أحد العبارات و أصبح مجموع البعد (٦) بنود ، أما في مقياس السلطة المدرسية علي نفس البعد قبل التغيير (٦) بنود ، و تم إجراء التعديل اللغوي علي ثلاث عبارات و أصبح مجموع البعد (٦) بنود.

و في مقياس السلطة الوالدية **علي بعد الشرعية** فكان عدد البنود قبل التغيير (٧) بنود . و تم إجراء التعديل اللغوي علي بندين منهما ، وتم حذف أحد البنود للضعف . و بالتالي أصبح عدد البنود بعد التغيير (٦) بنود ، أما في مقياس السلطة المدرسية علي نفس البعد فكان عدد البنود قبل التغيير (٧) بنود . تم إجراء التعديل اللغوي لثلاثة عبارات . و تم حذف أحد البنود للتكرار ، وبالتالي أصبح عدد البنود (٦) بنود .

و أما مقياس السلطة الوالدية **علي بعد التأثير** فكان قبل التغيير (٧) بنود . تم إجراء التعديل اللغوي علي أحد البنود و تم حذف أحد البنود للضعف و عدم الصلاحية ، و بالتالي أصبح عدد البنود (٦) بنود ، و أما في مقياس السلطة المدرسية علي نفس البعد فكان عدد العبارات قبل التغيير (٦) بنود . تم إجراء التعديل اللغوي لأحد البنود ، و ظل عدد البنود (٦) بنود .

و في مقياس السلطة الوالدية **علي بعد المكافأة** فكان عدد البنود (٦) بنود . تم إجراء التعديل اللغوي علي اثنين من البنود ، و ظل عدد البنود (٦) بنود ، أما في مقياس السلطة المدرسية علي نفس البعد فكان قبل التغيير (٨) بنود . تم إجراء التعديل اللغوي علي أحد البنود . و تم حذف اثنين من البنود للضعف و عدم الصلاحية . وبالتالي يصبح عدد البنود بعد التغيير (٦) بنود .

و أما في مقياس السلطة الوالدية **علي بعد الإجبار** فكان (٧) بنود . و تم إجراء التعديل اللغوي علي اثنين من البنود . و تم حذف أحد البنود للضعف و عدم الصلاحية و بالتالي اصبح مجموع هذا البعد (٦) بنود ، و أما في مقياس السلطة المدرسية علي نفس البعد فكان عدد البنود (٧) بنود . وتم إجراء التعديل اللغوي علي أحد البنـــود . و تم حذف أحد البنود للضعف و عدم الصلاحية . و بالتالي أصبـــــح مجمـــوع هـــذا البعـــد (٦) بنود .

٥ – **ثبات الاستفتاء** : Reliability

يعني مصطلح الثبات في الإحصاء أن النتائج التي يقدمها الإختبار النفسي عنـــد إعادة تطبيقه مرة أخري علي نفس المجموعة بعد فترة ليست طويلة لا يحدث فيـــها ما يعتبر عاملا جوهريا يغير النتائج و يعرف ذلك بثبات الاستقرار .

(جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي ، ١٩٩٥ ، ٣٢٣٩) .

فالاختبار الثابت هو الذي إذا طبقته علي فرد ثم قمت بإعادة تطبيقه علي نفـــس الفرد بعد فترة مناسبة يعطيك تقريبا الدرجة التي أعطاها في المرة الأولي .

(فرج طه و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٢٦٥) .

- و قد قام الباحث بتطبيق الاختبار علي (٥٠) من أفراد العينة الكلية ثـــم بعـــد (١٥) يوما أعاد الباحث تطبيق الاختبار علي نفس الأفراد .
- ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين التطبيقين و كانت قيمة معامل الثبـــات لمقياس السلطة الوالدية (٨٨,) و كانت هذه القيمة دالة عند مستوي (٠١,).
- و كانت قيمة معامل الثبات لمقياس السلطة المدرسية (٩٢,) و كـــانت هـــذه القيمة دالة عند مستوي (٠١,) .
- و كانت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياسين (٩١,) و كانت هذه القيمة دالة عند مستوي (٠١. ,) .

جدول رقم (٣)

يوضح معامل ثبات المقياسين الفرعيين و معامل ثبات الدرجة الكلية لاستفتاء السلطتين الوالدية و المدرسية

المقياس	معامل الثبات
مقياس السلطة الوالدية	,٨٨ **
مقياس السلطة المدرسية	,٩٢ **
الدرجة الكلية للمقياسين	,٩١ **

٦ — بعض الخصائص السيكومترية للاستفتاء :

يتكون الاستفتاء من ستين بندا تتضمن موقف المراهق من السلطتين الوالدية والمدرسية ، بواقع (٣٠) بند للسلطة الوالدية ، و (٣٠) بند للسلطة المدرسية ، و علي ذلك يتكون الاستفتاء من مقياسين فرعيين : مقياس السلطة الوالدية ، ومقياس السلطة المدرسية ، وتم صياغة بنود الاستفتاء علي شكل عبارات تعبر عن الطاعة وعبارات تعبر عن عدم الطاعة .

و يتكون البعد الواحد في أحد المقياسين الفرعيين من (٦) بنود ، منهم (٣) بنود تعبر عن الطاعة ، و (٣) بنود تعبر عن عدم الطاعة ، و يتم تصحيح المقياس علي متصل عكسي و علي المفحوص اختيار إجابة من خمسة إجابات مما يلي :

- **تنطبق علي دائما** = درجة واحدة لعبارات الطاعة ، و خمسة درجات لعبارات عدم الطاعة .
- **تنطبق علي كثيرا** = درجتان لعبارات الطاعة ، و أربع درجات لعبارات عدم الطاعة .
- **تنطبق علي أحيانا** = ثلاث درجات ، لعبارات الطاعة أو عدم الطاعة .
- **تنطبق علي قليلا** = درجتان لعبارات عدم الطاعة ، و أربع درجات لعبارات الطاعة .

- **تنطبق عليّ نادرا** = درجة واحدة لعبارات عدم الطاعة ، و خمس درجات لعبارات الطاعة .
- و تتراوح الدرجة علي المقياس (٦٠ - ٣٠٠) و تشير الدرجة الأدنى إلي طاعة السلطة الوالدية و المدرسية ، بينما تشير الدرجة الأعلى إلي عدم طاعة السلطة الوالدية و المدرسية ، و أما درجات المقياسين الفرعيين هما :
- **مقياس السلطة الوالدية** : و تتراوح الدرجة علي المقياس (٣٠ -١٥٠) وتشير الدرجة الأدنى إلي طاعة السلطة الوالدية ، بينما تشير الدرجة الأعلى إلي عدم طاعة السلطة الوالدية .
- **مقياس السلطة المدرسية** : و تتراوح الدرجة علي المقياس من (٣٠ - ١٥٠) و تشير الدرجة الأدنى إلي طاعة السلطة المدرسية ، بينما تشير الدرجة الأعلى إلي عدم طاعة السلطة المدرسية .
- **التطبيق النهائي للاستفتاء :**

و بعد تطبيق الباحث للاستفتاء قام الباحث بحساب الوسيط وذلك من أجل تصنيف الأفراد طبقا لاستجاباتهم علي استفتاء السلطتين الوالدية و المدرسية حيث من زاد علي الوسيط يصنف علي أنه غير مطيع و من قل عن الوسيط يصنف علي أنه مطيع ، و يتضح ذلك في جدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

يوضح المطيعين و غير المطيعين علي استفتاء السلطتين الوالدية والمدرسية (ن = ١٨٠)

السلطة الوالدية				السلطة المدرسية			
الطاعة	%	عدم الطاعة	%	الطاعة	%	عدم الطاعة	%
٨٦	٤٧,٧	٩٤	٥٢,٣	٩٧	٥٣,٨	٨٣	٤٦,٢

و قد وجد الباحث أن عدد المطيعين للسلطة الوالدية (٨٦) ، و عدد غير المطيعين للسلطة الوالدية (٩٤) ، بينما وجد الباحث أن عدد المطيعين للسلطة المدرسية (٩٧) ، و عدد غير المطيعين للسلطة المدرسية (٨٣) .

٢- المقياس الموضوعي لحالات الهوية الأيديولوجية والإجتماعية : **Omeis-3**

(اعداد : G.Admes et al 1989 - ترجمة وتقنين : محمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٨) .

وضع هذا المقياس فريق من علماء النفس علي رأسهم آدمز G. Admes و قد وضع المقياس في ضوء نظرية اريكسون E . Erikson و التصور الذي وضعه مارشيا Marcia 1966 لحالات الهوية الأربعة في مرحلتي المراهقة و الرشد المبكر .

و المقياس يعتمد علي أسلوب التقرير الذاتي الذي يتميز بالبساطة و السهولة في التطبيق و التصحيح و حساب تقديرات الصدق و الثبات و يمكن من خلاله تصنيف الأفراد إلي أحد حالات الهوية (تشتت - ابتسار - تعليق - إنجاز) كما تعد درجات المقياس مؤشرا علي التفرد والاستقلال .

و تتكون الصورة الأخيرة من المقياس من ٦٤ بندا تقيس حالات الهوية الأربعة في بعدين للهوية هما : **أولا : الهوية الأيديولوجية** Ideological : و التي تتضمن المجالات المهنية و العقائدية و فلسفة الفرد في الحياة .

ثانيا : هوية العلاقات الشخصية Interpersonal : و التي تتضمن مجالات مثل الصداقة و الأدوار الجنسية و التعامل مع الجنس الآخر و طريقة الاستجمام أو الترفيه .

و تقاس كل حالة بستة عشر بندا تتوزع بمعدل ثمانية بنود للهوية الأيديولوجية و ثمانية لهوية العلاقات الشخصية ، و يوصي المؤلفون للمقياس باستخدام تصنيفين للهوية

(أيديولوجية - اجتماعية) و يمكن استخدام الهوية الاجتماعية والأيديولوجية كتصنيف واحد إذا بلغ الارتباط في الحالة الواحدة (٦,) أما إذا بلغ الارتباط أقل من ذلك فيوصي باستخدام تصنيفين للهوية .

♦ **تصحيح المقياس وحساب الدرجة :**

يجيب المفحوص علي أسئلة المقياس من خلال إجابة متدرجة بطريقة ليكرت ذات ستة مستويات كالآتي :

- **غير موافق إطلاقا** = درجة واحدة .
- **غير موافق بدرجة متوسطة** = درجتان .
- **غير موافق إلي حد قليل** = ثلاث درجات .
- **موافق إلي حد قليل** = أربع درجات .
- **موافق بدرجة متوسطة** = خمس درجات .
- **موافق تماما** = ستة درجات .

و يتم جمع البنود و تتراوح درجة البعد (٨ – ٤٨) درجة وتشير الدرجة الأعلى للبعد إلي وصول المفحوص إلي هذا التصنيف للهوية سواء كان (تشتت – ابتسار – تعليق – إنجاز) ، و تتراوح درجة البعد في حالة استخدام تصنيف واحد للهوية (١٦-٩٦) .

♦ **تصنيف المفحوص علي رتب الهوية :** لتصنيف المفحوصين علي رتب الهوية يستخدم أسلوب مشابه لذلك الذي يستخدم في مقياس مينسوتا متعدد الأوجه MMPI حيث تعد درجة مقياس فرعي مناسبة في التفسير إذا زادت عن حد معين أو معيار معين كالمتوسط مثلا ، ويعتمد المقياس الحالي علي :

- **جمع متوسط البعد مع الإنحراف المعياري لهذا البعد فيخرج لنا ما يسمي بالدرجة الفاصلة .**
- **ويمكن اتباع ثلاثة قواعد لتصنيف الأفراد و هذه القواعد تعطي مخرجات ثلاث إما حالات هوية نقية ، و إما حالات هوية انتقالية و إما حالات هوية منخفضة التحديد .**

- **و يمكن توضيح كيفية حساب هذه القواعد الثلاثة :**

١ – قاعدة حالات الهوية النقية :

فالأفراد الذين تزيد درجاتهم عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد علي بعد من الأبعاد الأربعة (مثل تعليق الهوية) يمكن تصنيفه في هذه الفئة أو الحالة من الهوية وإذا كانت درجاته في باقي الأبعاد أقل من الدرجة الفاصلة ، ويمكن وصف هذه الحالة بأنها نمط نقي من حالات الهوية.

٢ – قاعدة حالات الهوية منخفضة التحديد :

الأفراد الذين لا تتجاوز درجاتهم انحراف معياري واحد فوق المتوسط في الأبعاد الأربعة للمقياس يصنفون علي أنهم معلقي الهوية منخفضة التحديد وذلك تميزا لهم عن معلقي الهوية في الحالة النقية .

٣ – قاعدة الحالات الانتقالية للهوية :

وهم الأفراد الذين تتجاوز درجاتهم في أكثر من بعد انحراف معياري واحد فوق المتوسط فهم يسجلون علي أنهم حالات انتقالية مثل (تشتت / ابتسار) ؛ وأثبتت دراسات الصدق ومن خلال الملاحظات التجريبية أن حالات الهوية تكتمل علي نحو ترتيبي من الأدنى إلي الأعلى .

و بعد تطبيق الباحث للمقياس علي مجموعات الدراسة قام بحساب المتوسط والانحراف المعياري لكل بعد ، ثم قام الباحث بجمع المتوسط و الانحراف المعياري لحساب الدرجة الفاصلة لكل بعد ، ثم قام الباحث من خلال الدرجة الفاصلة بتصنيف المفحوصين علي الحالات الأربعة للهوية .

و قد وجد الباحث أن الدرجة الفاصلة لحالة تشتت الهوية الاجتماعية (٣٩) ، والدرجة الفاصلة لحالة ابتسار الهوية الاجتماعية (٣٩,٩) ، والدرجة الفاصلة لحالة التعليق الاجتماعي (٤١) ، و الدرجة الفاصلة لحالة إنجاز الهوية الاجتماعية (٤٠).

و كانت الدرجة الفاصلة في حالة تشتت الهوية الأيديولوجية (٣٨,١) ، و الدرجة الفاصلة في حالة ابتسار الهوية الأيديولوجي (٤٠,٣) ، و الدرجة الفاصلة في حالة التعليق الاجتماعي (٣٢,٩) ، والدرجة الفاصلة في حالة الإنجاز الأيديولوجي (٤٣).

جدول رقم (٥)

يوضح الجدول حساب الدرجة الفاصلة لكل حالة من حالات الهوية الأيديولوجية و الإجتماعية

حالات الهوية		المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة الفاصلة
الهوية الاجتماعية	تشتت	٣١,٩	٧,٥٧	٣٩
	ابتسار	٣٢,١	٧,٨	٣٩,٩
	تعليق	٣٣,١	٧,٩	٤١
	إنجاز	٣٣	٧	٤٠
الهوية الأيديولوجية	تشتت	٢٨,٦	٩,٥	٣٨,١
	ابتسار	٣٢,٥	٧,٨	٤٠,٣
	تعليق	٢٨,٦	٤,٣	٣٢,٩
	إنجاز	٣٥,٧	٧,٤	٤٣,١

◆ و بعد حساب الدرجة الفاصلة لكل بعد وتصنيف الأفراد علي حـــالات الهويـــة المختلفة وجد الباحث أن عدد المفحوصين في حالـــة التشتت الاجتمـــاعي (٤٩) ، و عدد المفحوصين في حالة الابتسار الاجتماعي (٤٠) ، و عدد المفحوصين فـــي حالة التعليق الاجتماعي (٤٨) ، وعدد المفحوصين في حالة الإنجاز الاجتمـــاعي (٤٣) ، و عدد المفحوصين في حالة التشتت الأيديولوجي (٤١) .

و عدد المفحوصين في حالة الابتسار الأيديولوجي (٥٩) ، و عدد المفحوصين في حالة التعليق الأيديولوجـــي (٤) ، بينما عدد المفحوصين في حالـــة الإنجـــاز الأيديولوجي (٧٦) .

جدول رقم (٦)

يوضح الجدول عدد المفحوصين في كل حالة من حالات الهوية الإجتماعية و الأيديولوجية

الهوية الاجتماعية				الهوية الأيديولوجية			
تشتت	ابتسار	تعليق	إنجاز	تشتت	ابتسار	تعليق	إنجاز
٤٩	٤٠	٤٨	٤٣	٤١	٥٩	٤	٧٦

◆ **التعامل مع تصنيفات المقياس :**

و بعد تصنيف الباحث للمفحوصين في كل حالة قام الباحث بعمل مصفوفـــة ارتباطية لأبعاد المقياس ليتضح أمام الباحث استخدام تصنيف واحـــد أو تصنيفيـــن للهوية ، وقد اشترط مؤلفو المقياس أن يستخدم البعد الواحـــد كتصنيـــف واحـــد إذا وصل الارتباط إلي (٠,٦) أما إذا كان أقل من ذلك يتم استخدام تصنيفيـــن للهويـــة وليس تصنيفا واحدا .

ومن خلال حساب الباحث للمصفوفة الارتباطية بين حالات الهوية الاجتماعية والأيديولوجية وجد أن الارتباط قد وصل إلي هذه النسبة في حالة التشتت حيث بلغت قيمة الارتباط (,٦١) وعلي ذلك يتم التعامل مع حالة التشتت كتصنيف واحد و هو (تشتت الهوية الأيديولوجية و الاجتماعية) ، و أما الحالة الثانية وهي حالة التعليق حيث بلغت قيمة الارتباط (,٨٥) و علي ذلك يتم التعامل مع حالة التعليق علي أنها تصنيف واحد و هو (تعليق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية) ، و أما في باقي الحالات فإن الارتباطات لم تصل إلي القيمة التي اشترطها مؤلفو المقياس و بالتالي يتم التعامل مع هذه الحالات علي أنها تصنيفين للهوية وليس تصنيفا واحدا .

جدول رقم (٧)

يوضح المصفوفة الإرتباطية بين حالات الهوية الاجتماعية و الأيديولوجية

نوع الهوية		الهوية الأيديولوجية				الهوية الاجتماعية			
	الأبعاد	تشتت	ابتسار	تعليق	إنجاز	تشتت	ابتسار	تعليق	إنجاز
الهوية الأيديولوجية	تشتت	١							
	ابتسار	,٣	١						
	تعليق	- ,٦	- ,٣	١					
	إنجاز	,٠٤	,٠٥	,٧	١				
الهوية الاجتماعية	تشتت	,٦١**	- ,١١	- ,٥	- ,٠٥	١			
	ابتسار	,٣	,٢	-,٨	,٢	,٠٢	١		
	تعليق	,٠١	- ,٠٦	,٨٥**	,٠٢	,٢	,٠٢	١	
	إنجاز	,٣	,٣	- ,٢	- ,٠٢	- ,٠٧	,١٢	,٠٧	١

** الارتباط دال عند مستوي ,٠١ .

- و بعد حساب الباحث للمصفوفة الإرتباطية بين حالات الهوية الأيديولوجية و الاجتماعية أصبحت الدرجة الفاصلة لبعد تشتت الهوية الاجتماعية والأيديولوجية (٧٧) و أصبح عدد المفحوصين في هذه الحالة (٩٠) مفحوص ، وأصبحت الدرجة الفاصلة لبعد تعليق الهوية الأيديولوجية و الاجتماعية (٧٣) و أصبح عدد المفحوصين في هذه الحالة (٥٢) .

- **صدق المقياس :**

تم التحقق من صدق المقياس في صورته الأجنبية بأكثر من طريقة أكدت كلها تمتعه بدرجة مناسبة من الصدق أما الصورة العربية للمقياس فقد أجريت عليها بعض التعديلات لحساب صدقها بعدة طرق منها :

١. **صدق المحتوي :**

حيث أوضحت الارتباطات بين حالات الهوية الأيديولوجية و الاجتماعية درجة مناسبة من صدق المحتوي فقد تراوحت قيم الارتباطات بين (٢٣, - ٥٣,) وكلها دالة إحصائيا عند (٠٠١,) .

٢. **الصدق العاملي :**

أوضحت مؤشرات الصدق العاملي علي العينة الكلية وجود ثلاث عوامل تستوعب (٦١,٧٦ %) من التباين الكلي و هي : عامل ابتسار الهوية ، و تشتت الهوية الاجتماعية و يستوعب (٢٤,٦٣%) من التباين ، و عامل إنجاز الهوية ويستوعب (١٩,٦٣ %) من التباين ، وعامل تعليق الهوية و يستوعب (١٧,٥ %) من التباين حيث يستقل العاملان الثاني و الثالث بكل من إنجاز و تعليق الهوية في حين وجد بعض التداخل بين تشتت و ابتسار الهوية ويرجع ذلك لأن كل من تشتت و ابتسار الهوية يمثلان الترتيبين الأقل نضجا في رتب الهوية و تدل هذه النتيجة علي صدق البناء العاملي للمقياس .

هذا و يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري و الصدق التنبؤي الذي أمكن الاستدلال عليه من علاقة رتب الهوية بمتغيرات أخري أو من الفروق العمرية بين حالات الهوية .

- **ثبات المقياس :**

يتمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة حيث تراوحت معاملات الثبات المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق علي عينة قوامها ١٠٥ طالب و طالبة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول بين (٧٢, - ٨٢,) بالنسبة للهوية الأيديولوجية ، و بين (٧٤, - ٨٣,) للهوية الاجتماعية ، و بين (٧٦, - ٨٢ ,) للدرجة الكلية وكلها قيم مناسبة تدل علي ثبات المقياس عبر الزمن .

* منهج الدراسة :

يعد الوصف من أبسط أهداف العلم إلا أنه أكثرها أساسية فبدونه يعجز العلم عن التوصل لأهدافه الأعلى ، وان مهمة الوصف أن يحقق للباحث أفضل فهم للظاهرة موضع البحث و تزودنا نتائج البحوث الوصفية بثروة هائلة من الحقائق الجزئية التفصيلية .

و من الملاحظات الجزئية المباشرة وغير المباشرة يمكن للوصف أن يترقى إلي مستوي التعميم الذي يشمل بناء المفاهيم و التي تدل علي فئات من هذه الملاحظات الجزئية يتم تصنيفها وعنونتها علي أساس خصائصها المشتركة .

و هذه البحوث الوصفية تقريرية في جوهرها و مهمة الباحث فيها و صف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة بالفعل .

(فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، ١٩٩٦ ، ١٠٢ - ١٠٥) .

و قد قام الباحث بوضع تساؤلات حول موضوع الدراسة الحالية و سوف يقوم الباحث بالإجابة عن هذه التساؤلات من خلال البحث الوصفي الذي يعتمد علي الملاحظة المنظمة للسلوك من خلال الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية .

* الأساليب الإحصائية :

- معامل الارتباط التتابعي لبيرسون .
- اختبار (ت) لدلالة فروق المتوسطات للعينات المرتبطة.

(فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٨)